

قرى الضيف

وقال وأجاد .

(ستعلمون ما يكون مني ... إن مد من ضيعي طول سني) .

(أأدع الدنيا ولم تدعني ... وسعت أيامي ولم تسعني) .

(أفضل عنها وتضيّق عني ...) - الرجز - .

وقال من أخرى .

(تجاذبني يد الأيام نفسي ... ويوشك أن يكون لها الغلاب) .

(نهضت وقد قعدن بي الليالي ... فلا خيل أعز ولا ركاب) .

(وما ذنبي إذا اتفقت خطوب ... مغاضبة وأيام غضاب) .

(وبعض العدم مأثرة وفخر ... وبعض المال منقصة وعاب) .

(بناني والعنان إذا نبت بي ... ربي أرض ورجلي والركاب) .

(سواء من أقل التراب منا ... ومن وارى معالمه التراب) - الوافر - .

كأنه من قول ابن نباتة .

(ومن لبس التراب كمن علاه ...) .

رجع .

(وإن مزايل العيش اختصارا ... مساوي للذين بقوا فشابوا) .

(وأولنا العناء إذا طلّعنا ... إلى الدنيا وآخرنا الذهاب) .

(وإن مقام مثلي في الأعادي ... مقام البدر تنبّحه الكلاب) .

(رموني بالعيوب ملفقات ... وقد علموا بأنني لا أعاب)